

## ”مخربش العنكبوت ودلالته التعبيرية والرمزية في طريق

### درب الغباري بواحة الداخلة”

**حسنى محمد بشندي**

كبير مفتشي آثار الداخلة

[Hosnybashndy0684@gmail.com](mailto:Hosnybashndy0684@gmail.com)

إشراف

أ.د. / هدى محمد عبد المقصود

أستاذ الآثار المصرية-رئيس قسم الآثار - جامعة المنيا



## الملخص

كان المصري القديم شديد الملاحظة والتأمل لكل ما يحيط به في البيئة من مخلوقات، وقد لفت انتباهه سلوك بعض الكائنات أو الحشرات التي رافقته من بينها العنكبوت، فربط بين هذا السلوك وبين صفات بعينها ، ولقد رافقت العناكب مسيرة حياة المصري القديم كغيرها من المخلوقات الأخرى، إلا أن المصري الأول لم يُولِّ لها اهتمامًا ملحوظًا إلا في القليل النادر، ورغم ذلك التهميش الواضح للعناكب إلا أنها استطاعت أن تتخذ مكانة هامة بمهارتها في نسج الخيوط، تلك المهارة التي جعلت المصري الأول يربطها بربات النسيج لا سيما الربة " نيت"، ثم ربطها بالإغريق بعد ذلك بالربة " أثينا" ربة النسيج لديهم.

وقد تم الكشف في الآونة الأخيرة عن نقوش صخرية في أحد مواقع الواحات (بالضبط في الشمال الشرقي من الواحات الداخلة في النقطة الواقعة بين واحات الداخلة والخارجة ) بالصحراء الغربية ، وتحليلها تبين أنها ربما مخربش لعناكب مُثلت بطريقة بدائية بسيطة، وكان لهذا الكشف أهميته في ضرورة إلقاء الضوء على العنكبوت لمعرفة ما إذا كان له أي دور أو دلالة رمزية في الحضارة المصرية القديمة، ولمعرفة أسباب تواجده ضمن النقوش الصخرية المكتشفة بالواحة الداخلة دون سواها، وهل ارتبط هذا التواجد بدلالة معينة أم لا؟ ثم معرفة إذا كانت هناك أي صلة بين مهارته في غزل الخيوط وصناعة النسيج وبين آلهة وربات النسيج لدى المصريين الأوائل ثم بعد ذلك القدماء المصريين

## الكلمات المفتاحية

(العنكبوت ، النسيج، أثينا، الربة نيت ، غزل الخيوط ، النقوش الصخرية)

## Abstract

The ancient Egyptian was very observant and meditated on all the creatures surrounding him in the environment, and his attention was drawn to the behavior of some creatures or insects that accompanied him, including the spider, so he linked this behavior certain characteristics, and spiders accompanied the life of the ancient Egyptian like other creatures, except The first Egyptian did not pay noticeable attention to it except in a few rare, and despite this apparent marginalization of spiders, they were able to take an important position with their skill in weaving threads, a skill that made the first Egyptian link them to weaving goddesses, especially the goddess "Net", then the Greeks linked it after That's by goddess Athena, their weaving goddess. Recently, rock inscriptions were discovered in one of the oases sites (exactly in the north-east of the Dakhleh Oasis in the point between the Dakhleh and Kharga oases) in the Western Desert, and by analyzing them it was found that they may have been scribbled by spiders represented in a simple primitive way. This discovery was important in the necessity of Shedding light on the spider to find out whether it had any role or symbolic significance in the ancient Egyptian civilization, and to find out the reasons for its presence within the rock inscriptions discovered in the Dakhela Oasis, and whether this presence was associated with a certain significance or not? Then find out if there is any connection between his skill in spinning threads and the textile industry and between the gods and goddesses of weaving among the first Egyptians and then the ancient Egyptians

## Keywords

(spider, weaving, Athena, goddess Neit, yarn spinning, rock carvings)

## مقدمة عن الفن الصخري بالواحات

الفن الصخري أو الجداريات (Rock Art) كما أُصطلح عليها فنياً، واحد من حقول الفن الصخري التشكيلي، لأغراض متعددة قد تكون تسجيلية أو رمزية أو توثيقية أو دينية أو طقسية، وقد تكون جمالية خالصة وعموماً ارتبط الفن الصخري بوجود الإنسان لتعبيره عن مكونات نفسية، وعقائدية ودينية أخرى، كما وقف العامل الديني في مقدمتها فاعلا، ومؤثرا وموجهاً.

العنكبوت نال قدراً ضئيلاً من هذا الاهتمام، فحتى الآن لم يُعثر على شكل واضح وصريح للعنكبوت في الفن المصري القديم، وقد ظهرت إشارات لوجود العنكبوت بقلة ضمن بعض النصوص الجنائزية لا سيما المتعلقة بطقس فتح الفم خلال عصر الدولة الحديثة، ومن ثم فربما كان هناك إغفال شبه تام للعنكبوت في الحضارة المصرية القديمة.

استمر هذا الوضع إلى أن تم الكشف في الآونة الأخيرة عن نقوش صخرية للعنكبوت بين الواحة الداخلة والخارجة بصحراء مصر الغربية، والتي لفتت انتباه مُكتشفيها، وراحت عقولهم تُفسر أسباب تواجدها في هذا المكان بتفسيرات عدة، بعضها ديني، وبعضها دنيوي.

وبعضها بيئي وعليه كان الفن الصخري هو من ضمن الوسائل التي استخدمها الإنسان الأول في حمايته حسب معتقداته. ومع اختلاف الأسباب فإن الشيء الذي لا شك فيه هو إن الإنسان الأول أعتقد بقوى عظيمة تؤثر في كيانه دون أن يراها، لذلك لجأ إلى الفن واستعان به في تحقيق بغيته فرسم على جدران كهوفه التي كان يسكن فيها، وعلى صخوره الحجرية التي كان يتنقل من حولها.

## دراسة اللوحة الفنية الموجودة ناحية درب الغباري بين واحات الداخلة والخارجة والتي تحمل مخربش العنكبوت (دراسة وصفية تحليلية)

كان المصري الأول شديد الملاحظة والتأمل لكل ما يحيط به في البيئة من مخلوقات، وقد لفت انتباهه سلوك بعض الكائنات التي رافقته، فربط بين هذا السلوك وبين صفات بعينها فأخذ من بعض هذه الكائنات رموزاً مقدسة، وهذا ما أدى به إلى تقديس أنواع من الحيوانات لا لذاتها بل لصفة من الصفات التي تميزت بها كالقوة والشجاعة والخصوبة، أو الصبر والمكر، والذكاء والدهاء، وما إلى غير ذلك من صفات مالت لها نفسه، وكان الوضع كذلك بالنسبة لبعض الحشرات واللافقاريات التي جذبت انتباهه إما عن طريق النفع الذي كان يجده منها أو أداؤها المثالي مثل

السرعة والاختراق والقوة والذكاء أيضا، أو لكي يتفادى أذاها، وهو في هذا أو ذاك كان يتلمس نفعها أو كان يرغب في تجنب شرها وأذاها. وبالنسبة للعناكب فقد رافقت العناكب مسيرة حياة المصري الأول كغيرها من المخلوقات الأخرى، إلا أن المصري الأول لم يَوَلِّ لها اهتمامًا ملحوظًا إلا في القليل النادر، ورغم ذلك التهميش الواضح للعناكب إلا أنها استطاعت أن تتخذ مكانة هامة بمهارتها في نسج الخيوط، تلك المهارة التي جعلت المصري الأول والإنسان اللاحق في تلك الفترة يربطها برباط النسيج لا سيما الربة "نيت"، والتي تطورت بعد ذلك من حيث المفهوم فربطها الإغريق بعد ذلك بالربة "أثينا" ربة النسيج لديهم<sup>(١)</sup>

وقد تم الكشف في الآونة الأخيرة عن نقوش صخرية في أحد المواقع بين الواحات الداخلة و الواحات الخارجة بالصحراء الغربية (شمالا)، ودرستها وتوثيقها وصفيًا وتحليليًا، حيث تبين بعد ذلك أنها حشرة العنكبوت الأرضي، والتي مُثلت بطريقة بدائية بسيطة، وكانت في شكلها العام أشبه بنوع من العناكب يُعرف علميًا بـ *Argiope lobata*، وهو من أشهر الأنواع العنكبوتية التي تسكن حاليًا الصحاري الغربية في مصر<sup>(٢)</sup>

ويُعرف هذا العنكبوت بقدرته على تحمل شمس الظهيرة من خلال تظليل نفسه في شبكته الخاصة به والاحتماء بها. وكان لهذا الكشف أهميته في ضرورة إلقاء الضوء على العنكبوت لمعرفة ما إذا كان له أي دور أو دلالة رمزية في الحضارات الأولى التي نشأت في واحتي الخارجة والداخلة، ولمعرفة أسباب تواجده ضمن النقوش الصخرية المكتشفة بالواحات الداخلة دون سواها، وهل ارتبط هذا التواجد بدلالة ورمزية معينة أم لا؟ ثم معرفة تطور مخريش العنكبوت إلى والذي يتمثل في مهارته في غزل الخيوط وصناعة النسيج وبين ربات النسيج لدى المصريين القدماء والإغريق على السواء، وهذا هو ما تهدف إليه الدراسة الحالية<sup>(3)</sup>

كما اهتم المصري القديم بتسجيل كل عناصر ومفردات بيئته سواء من خلال الأعمال الفنية أو الرسوم والنقوش الجدارية، إلا أن العنكبوت نال قدرًا ضئيلاً من هذا الاهتمام، ومن ثم فربما كان هناك إغفال شبه تام لمخريشات العنكبوت في حضارات ما قبل التاريخ بالواحات المصرية ومناطق ما قبل التاريخ في مصر عامة، كما أنه لم يُعثر حتى الآن على شكل واضح وصريح للعناكب في الفن الصخري إلا في المنطقة الصحراوية الموجودة بطريق درب الغباري القديم والواقع بين واحتي الخارجة والداخلة، ونظرا لأهمية مخريشات العنكبوت فقد ظهرت إشارات لوجود العنكبوت ضمن بعض النصوص الجنائزية لا سيما المتعلقة بطقس فتح الفم خلال عصر الدولة الحديثة، وهو

تطور مهم لمخريش العنكبوت في حد ذاته يؤكد أن المخريشات الصخرية لعبت دورا مهما في الحضارة المصرية القديمة(4)

وقد فسرت أسباب تواجد نقش العنكبوت في هذه المنطقة بتفسيرات عدة، بعضها ديني، وبعضها دنيوي وبيئي، وأياً ما كانت التفسيرات فالمهم هنا هو أن هذا الاكتشاف النادر الظهور يعد بمثابة وثيقة هامة هي الأولى من نوعها في تصوير العناكب خلال عصور ما قبل التاريخ وأدى اكتشاف مخريش العنكبوت إلى ضرورة إلقاء الضوء عليها، وما إذا كان لها أي دور يُذكر في الحضارة المصرية المبكرة، ومن هنا فلا بد من دراسة نموذج لمخريش العنكبوت في الواحات(5) ، ومن ثم كان من الموضوعات التي لا تزال تحتاج لدراسة متعمقة، تُلقي الضوء على العنكبوت وأهميته في الحضارة البدائية وكذلك الحضارة المصرية القديمة(6)

والعناكب بصفة عامة باستثناء مجموعتين صغيرتين لديها عدد سامة تطلق إفرازاتها في أكياس للسم بالقرب من مخالبيها ، ومع ذلك فإن أغلب العناكب باستثناء أنواع قليلة لا تلدغ البشر، ولذا فهي ليست ضارة للإنسان و الثدييات الأخرى، والأعراض الناتجة عن لدغات العناكب خفيفة ويمكن معالجتها إذا تم تداركها ،لذا أدرك الإنسان الأول أنها من الحشرات القوية مع الحشرات مثيلاتها ولكنها مع البشر فإنها تبدو ضعيفة إلى حد ما ، وعليه ارتبط الإنسان بها ارتباطا وثيقا في حياته الفنية، وظهر ذلك على الصخور الحجرية النادرة الوجود على الأقل في الصحراء الغربية والواحات(7)

### طبيعة بيئة العناكب الصحراوية في الواحات الجنوبية(الواحات الداخلة - الخارجة)

لكل نوع من العناكب بيئة خاصة به، وذلك بحسب نسبة الرطوبة ودرجة الحرارة، والغطاء النباتي ، وقد قُسمت فصيلة العناكب إلى أربع أنواع منها ما يسكن التربة بمختلف أنواعها الرملية والطينية، ومنها ما يسكن الأماكن الصحراوية، ومنها ما يسكن وينشط على أوراق وسيقان الأشجار، ومنها ما يسكن وينشط داخل الكهوف بأنواعه(8)

أكثر أنواع العناكب تواجداً في مصر هو النوع المعروف علمياً باسم Selenops Aegyptiaca والذي كان موجوداً في مصر منذ أقدم العصور واستمر حتى يومنا الحالي(9)، وتختلف أنواع العناكب الموجودة في شمال مصر عن تلك الأنواع التي تعيش في الجنوب، ففي جنوب مصر قام العديد من الباحثين ببعض الدراسات لتتبع أنواع ما عُرفت أنها من عناكب في البيئة المصرية

هناك، وتركزت تلك الدراسات، لا سيما في المنطقة المحصورة بين الصحراء والنهر حيث امتداد شريط التربة الغرينية المتفاوتة المساحة، و المشغولة بالزراعة أو الممتلئة بالتربة الطينية الرطبة، وتبين على أثر تلك البيئة وجود كثافة لأنواع كثيرة من اللاقاريات الأرضية التي تعيش في هذا الموطن، وكان من بين هذه اللاقاريات العناكب الغير سامة والعقارب ، التي كانت تظهر ثم تختفي مع ارتفاع الفيضان، وذلك وفقاً لصفاتهم الخاصة، وخفة أجسامهم فضلاً على قدرتها في الاختباء وبناء بيوت طينية أسفل القشرة الأرضية الأولى أو الثانية (10)



- شكل رقم : (١) لوحة صخرية بمنطقة درب الغباري الواقع بين واحة الخارجة وواحة الدخلة  
 - تعريف الصورة: : اللوحة تحمل مخربش العنكبوت التخطيطي (ما بين الداخلة - الخارجة)  
 - نقلا عن: البعثة الانجليزية (مجموعة البحث في جيولوجيا الواحات)- جامعة بولتون - تقرير غير منشور-٢٠٠٨م (11)



## الوصف الفني للوحة الصخرية:

أرخت اللوحة إلى فترة ٦٣٠٠ سنة قبل ظهور الكتابة ، اللوحة الصخرية عبارة عن عددًا من الخطوط الطولية والعرضية والخطوط المحفورة بالنحت الغائر المنظم الغير عشوائي، كما استخدم الإنسان الأول أسلوب النحت بالتنقيط والتدوير بعد التهشير والتنعيم لسطح الصخرة ، مما أعطى سطح الصخرة مجالاً خصبا للنحت عليها

كما أظهرت اللوحة الصخرية بعض الخطوط والشقوق الطبيعية ربما طبيعة الحجر الرملي هي من جعلتها عرضة للتأثر بعوامل التعرية المختلفة، كما ضمت اللوحة عددا من الدوائر البيضاوية الموجودة ربما كان لها وللخطوط الطولية والعرضية المتقاطعة مغزى وهدف معين من جانب الإنسان

الأسلوب الفني المتشابه والمتداخل المطلسم والمتبع في هذه اللوحة يعتبر من الأساليب التي لم تظهر في عموم الصحراء الغربية ، إلا في هذه اللوحة الصخرية المذكورة أعلاه ، فهذا الأسلوب المتبع من جانب الإنسان الأول بالواحات، والذي ربما وصل إلى درجة فنان لأول مرة كان أكثر تعقيدا عن غيره ربما لكثرة الخطوط الطولية والعرضية والدائرية المتقابلة أو المتقاطعة أو المتوازية ، والتي أدت باللوحة إلى الشكل الأخير التي هي عليه الآن، وربما جعلت من اللوحة مثالا نادرا للوحة تشكيلية مثالية تعبر عن الكثير من الجوانب البيئية والطقسية(12)

## الدلالة التعبيرية والتحليلية للمناظر الموجودة على اللوحة الصخرية:-

تعد اللوحة المذكورة تعد المثال الوحيد للفن الصخري التخطيطي المنتظم، وهو تمثل نقش للعنكبوت في واحات الصحراء الغربية، والواحات الداخلة على الأخص، كما أن اللوحة تحتوي على المثال الوحيد المعروف بفن صخور العنكبوت أو الفن العنكبوتي الشبكي، بجانب منظر آخر بكهف الوحوش في مصر ، حيث تم العثور على اللوحة الموجودة الآن على قطعتين في الجدار الغربي للتل الحجري بين واحتي الخارجة والداخلة من الناحية الغربية لدرب الغباري لواقعة جهة الغرب في الصحراء الغربية لمصر على بعد (١٧٥ كم) غرب الأقصر وعلى بعد ٤٥ كم من طريق تنيدة في مواجهة الشرق(13)

هذه اللوحة غير عادية فنيا وتخطيطيا، نظرا للتعقيد الفني المركب الموجود بها، كما ذكرت عالمة المصريات سليمة إكرام الباحثة في هذا المجال، والتي تشارك في إدارة مشروع واحات الخارجية وبعض أجزاء من واحة الداخلة، والتي ذكرت أن تحديد وتصنيف هذه المخلوقات كعناكب هو أمر مبدئي وتاريخه غير مؤكد وربما أضيفت عليه بعض المنحوتات والنقوش في عصور لاحقة و بناءً على نشاط بحثي آخر للعالمة الباكستانية والمهتمين بالفن الصخري في عصور ما قبل التاريخ وخاصة فترة العصر الحجري الحديث بالمنطقة، والذين أثبتوا بعد سنوات من البحث والدراسة أنه ربما قد يعود تاريخ اللوحة إلى حوالي ٦٣٠٠ سنة قبل معرفة الكتابة، وربما في وقت سابق عن هذا التاريخ ، الأمر الذي من شأنه أن يؤرخ هذه اللوحة إلي فترة العصر الحجري الحديث (النيوليتي) أو قبله قليلا على ما يبدو ، وقبل هجرة الإنسان الأول إلى وادي النيل (14)

ظهرت اللوحة الرئيسية على ما يبدو بعدد قليل من العناكب ، مع وجود "نجم" يُقصد به ربما شبكة بجوار العنكبوت في أقصى اليسار، حيث قالت (إكرام) ومن المحتمل أنها ربما تكون حشرات محاصرة بواسطة العناكب أو النباتات أو حتى الأتابيب الحريرية التي نسجتها العناكب ، كما تظهر قطعة من الصخور الحجرية يبدو أنها مقطوعة من اللوحة الرئيسية، وكانت مصنوعة بأسلوب مختلف، قد تكون هذه محاولة لتصوير حصاد أو منظر لنباتات معينة تعيش بداخلها العناكب<sup>(١٥)</sup> والمهتمين والباحثين في هذا الشأن واجهوا لغزا وهو لماذا ابتكر البشر الأوائل في الواحات فناً صخرياً يمثل العناكب؟؟ لاسيما عندما لا توجد أمثلة أخرى موجودة في أماكن أخرى في مصر أو كما يبدو في العالم القديم بأكمله؟ لماذا العناكب؟ والإجابة أنه هناك من الأدلة العديدة التي دلت على أنه ربما أن المصريين والصيادين والمهاجرين الأوائل كانوا مهتمين كثيراً برسم العناكب، وسبب ذلك هو التطور الفني في تلك الفترة ، و مخربش العنكبوت ربما كان سمة كتابة في وقت ما في فترة ما قبل الأسرات، ولكن لم تستمر كثيرا وسميت بالهيروغليفية العنكبوتية، والتي تعرفها إكرام أنها أمثلة نادرة من "نصوص دينية تتناول ما يشابه طقوس فتح الفم، وهي طقوس تم إجراؤها على المومياء لاستعادة حواسها لاستخدامها في العالم الآخر<sup>(١٦)</sup>

وقد يكمن سر حل اللغز في موقع الصحراء الغربية نفسها في تقارير أجتهد فيها علماء البحث في مجال الفن في عصور ما قبل التاريخ والذي ذكروا فيه أن العناكب سميت "أرجي لوباتا" والتي كانت تعيش في الصحاري الغربية والشرقية ، وقد جذبت اهتمام الناس الأوائل حيث أنها

أعطت دلالة تعبيرية مطلقة ربما على البقاء الوجودي على قيد الحياة تحت أشعة الشمس الحارقة في الصيف، وبذلك كانت لها رمزية الروح التي تهب الحياة (17)

تفسير آخر لنقش العناكب، وهو أنها تسمى عناكب البرمائية، ومنظور الفكرة هي أن العناكب التي تسبح وتمشي نهارا بين النباتات والأشجار وعلى الرمال في الشمس، ربما كانت لها أهمية دينية للأوائل والصيادين القدماء في المنطقة، وهذا المنظور الذي يجمع بين قوة الشمس الحارقة، وقدرة هذا المخلوق الشمسي على النجاة من حرارته بنجاح، وبالتالي فإنه يستحق التبجيل أو الولاء الطوممي (18)

ومن المعروف أن بعض العناكب في مصر تقوم أحيانا بعملية القرص أو العض وتشكل خطراً، وهو الشيء الذي ربما يكون جذب اهتماماً من جانب الإنسان الأول بنحتها على الصخور الحجرية لكي يتفادى خطرهما (19)

حللت هذه الخطوط على أساس أنها ربما كانت لها دلالة تعبيرية على الخطوط فلكية، وسميت بالخطوط الهندسية المركبة والتي سميت بالكتابة المضغوطة الغير منتظمة والتي تسبق الكتابة الهيروغليفية في بداياتها، ومن خلال التحليل والربط التاريخي اللغوي بين هذه النقوش تبين أنها ربما كانت كتابات سبقت الخط الهيروغليفي والذي اعتمد على وضع الصور والأشكال، ورسما بشكل مصفوف (20)

من المحتمل أن تكون لها دلالة تعبيرية على كسوف الشمس وكسوف القمر، والتي تعتمد على تحويل بسيط من الزوايا الفلكية إلى زوايا اتجاهية شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، وأيضاً ربما كانت لها دلالة تعبيرية محتملة على الظواهر الجوية المناخية مثل الأمطار والرياح والسحاب (21)

من خلال تحليل هذه الخطوط العنكبوتية، تبين أنه ربما تكون علامات أبجدية، والتي ربما أنتجت ما يقرب من ٣٦ استنتاج أبجدي أو ٣٦ علامة أبجدية، والتي اعتمدت على نظام التسع زوايا الخاصة بالخطوط والمرتبطة بقوس قزح، كما أن السبب وراء تصوير العناكب ضمن مناظر النقوش الصخرية بالواحات قد يكون مرجعه ربما كثرة وجود العناكب في هذا المكان، وقد عُثر حالياً في الواحات المصرية وضواحيها وكذلك في عمق الصحراء على أنواع عدة من العناكب المعروفة باسم "عنكبوت الجمل" أو "عنكبوت الشمس"، وأطلق عليهم هذه التسمية لسلوكه العدوانية تجاه أي

شيء يقترب منه بما في ذلك الأدميين ومن ناحية أخرى ترى إكرام أنه ربما كان الإنسان الأول قد لاحظ هذا السلوك الهجومي لتلك العناكب، فقام بنقشها على صخور المنطقة، وربما كان الغرض من ذلك النقش أيضا هو نوعًا من السحر الدفاعي أو السحر البديل للحماية(22)

أثبتت التقارير أن هذه الخطوط العنكبوتية ربما لها علاقة وارتباط مباشر بحروف العلة (Y-o-a-i-e)، وهذه الخطوط من المحتمل أن تكون لها دلالات تعبيرية عن الحروف سواء في الكتابة المصرية القديمة فيما بعد أو لغات أخرى، والتي يمكن قراءتها من خلال شيء يسمى خطوط الموجه العليا الأفقية، والتي تشكل الزوايا الأفقية والرأسية للحروف(23)

وجود نقوش وأشكال دائرية متداخلة في النحت، وهو دلالة تعبيرية مؤكده على وجود الشمس و القمر فبهذا يكون الشكل له دلالة دينية وطقسية، ومن المحتمل أن تكون هذه الخطوط كلمة أو مجموعة كلمات من خلال تركيب هذه الخطوط مع بعضها البعض(24)

هذه الخطوط كانت كتابات هندسية فلكية وأول إثبات على أنها قيم فلكية هو تحليل لبعض الخطوط والدوائر على أنها عبارة عن الشهر النجمي والذي يوجد بزواوية (٦٦-١٣-٣٢-٢٧) وهي زوايا تمثل منتصف الشهر على الأرجح ولكن كانت بشكل معقد إلى حد ما نظرا لحدائثة اكتشافها وتحليلها الأولي الذي لم يشمل أية تفسيرات مؤكدة ، كما أن هناك أنواعًا من العناكب ومنها عنكبوت *Argiope lobata* ، ويُعرف هذا العنكبوت بقدرته على تحمل شمس الظهيرة من خلال تظليل نفسه في شبكته الخاصة وبذلك قد جمع هذا العنكبوت بين قوة الشمس والقدرة على البقاء، ومن ثم كان أشهر مخلوق شمسي يستطيع البقاء على قيد الحياة رغم شدة الحرارة ، وبالتالي يستحق التبريل أو الولاء حيث اتخذ منه سكان الواحات أثناء تمرّكهم رمز " طوطمي لهم(25)

المخريشات العنكبوتية من الممكن أن تكون علامات تطورت بعد ذلك وأصبحت علامات تصويرية لها قيمها الصوتية في فترة ما بعد الأسرات ، وربما تكون لها دلالة تعبيرية ورمزية أخرى وهي أنها تعبر عن بداية الشهر ونهايته، وكانت تعبر أيضا عن مواعيد خسوف القمر وكسوف الشمس كحسابات الشهر الكامل من خلال حساب أن الأرض تتحرك نحو واحد درجة يوميا حول الشمس لمدة ٣٦٥ عام (26) ويعتقد أن الخطوط الموجودة العنكبوتية ربما تعبيرًا عن المدار الشمسي السنوي أو التنبؤ بالدورة العنقودية( من العقد) للقمر كل ٣-٦-٩-١٨ عام تقريبا، كما أن هذا النقش أو المخريش الموجود من المحتمل أن يكون تعبيرًا عن تحالفات لشهور فلكية حيث النقش

البيضاوي الشكل، والذي يعبر عن العناكب التي تأخذ زاوية مستديرة بدرجة ١٣.٦٦ درجة رأسي كما أنها تحدد زاوية ميل مدار القمر ودورات عقديّة للقمر وحركة ودرجة دوران الأرض لان الأرض تنتقل حول الشمس(27)

تفسير آخر محتمل لهذا الشكل أنه يعبر عن الأحد عشر يوماً الفرق في السنة والأخرى ، ونستنتج من هذه الخطوط تحليلاً مهماً على أن هناك مواسم كسوف للشمس كل ٥١١ يوم أو كل ستة أشهر تقريباً وهذه حسابات تحتل الصواب أو الخطأ، كما توجد معالم خطية معينة لهذه الخطوط تحليلاً أنها تعتبر تنبؤات بالكسوف بزاوية ٥١ درجة على الخطوط الموجودة ( ٥١ درجة هي درجة ميل في الخطوط والتي تكون في المدار القمري بالنسبة لمسار الشمس ) (28)

مخربش العنكبوت يظهر مشترك مع مخربش النجمة، ويوجد مخربش آخر يشبه الحشرات الصغيرة بجوار بعضهم البعض في أقصى اليسار وهي حشرات صغيرة أوقعتها العنكبوت في شبكتها وقت الظلمة الشديدة من الليل، ولعبت النجوم دوراً في إرشاد العناكب على هذه الحشرات(29)

المخربش في العموم له دلالة دينية تتعلق بالموت، لأن العنكبوت يبدو مسالماً أثناء نصبه لشبكته أعلى السقوف وأعلى الحوائط وبين النباتات، ولكن في مضمون هذا الفخ الضعيف يستطيع إسقاط أي حشرة مهما كانت قوتها ومهما كانت درجة إيذائها وتدرجت هذه العقيدة في عصور ما قبل التاريخ وأصبح العنكبوت مرتبطاً بالقوى العظمى المخفية(30)

ولقد وضح ارتباط العنكبوت بالشمس الحارقة وفكرة تحملها لحرارة الشمس والتي تؤدي بنا إلى عقيدة القوة والجلد والتحمل، والتي ربما استمدها الإنسان من هذه الحشرة من أجل التنقل أو البقاء وتحمل حرارة الشمس(31)

رأي آخر لأحد الباحثين البريطانيين من المهتمين بالفن الصخري يقول أن العناكب ربما نقشت على الصخور الحجرية لأنها من الحشرات التي ربما استطاعت أن ترسم خارطة للطرق، والوديان بخيوطها الحريرية الضعيفة ربما أخذ منها الإنسان حرفية ومهنية معرفة الطرق والدروب الصحراوية(32)

اقترح البروفيسير ديريك كنجهام مؤلف كتاب "٤٠٠.٠٠٠ عام من علوم العصر الحجري" أن أنماط المشط الخطي الموجود في اللوحة الصخرية هو في الواقع شكل قديم من الكتابة الفلكية التي تستطيع تفسير الكثير من ألغاز الفلك في الكون والفضاء الخارجي فربما كان للعناكب قيمة رمزية أو طوطمية حامية بالنسبة للمجموعة البشرية التي قامت بنقشه أعلى الصخور، ومن المحتمل أيضا أن يكون نقوش العناكب قد ارتبطت بالشمس بطريقة ما، حيث صور جسد تلك العناكب في شكل دائرة محاطة بثمانية خطوط شعاعية ، مما جعلها مرتبطة بالشمس ،ربما لأن موضع الكتلة الصخرية متجهاً للشرق(33)

واقترح آخر للبروفيسير مايكل ليدو مؤلف كتاب الجذور الكونية للكتاب المقدس، والذي قدم تفسيراً آخر لهذه اللوحة الصخرية الغير العادية، وهو أن المخريشات العنكبوتية ما هي إلا دلالة تعبيرية على الرموز الفلكية المناخية، وتمثيل الأشكال الأربعة السفلية هي دلالة تعبيرية عن أربعة أبراج فلكية ربما شهور مايو ويونيو يوليو وأغسطس(34)

النقش الموجود في أقصى اليسار، وهو ربما طائر لديه منقار يشير بوضوح إلى اتجاه الشمال، وهذا الطائر في العصور البدائية كان يمثل برج العقرب ربما يكون نسر، وهو الذي ظهر في الكتاب المقدس في رؤية حزقيال ، كل واحد من الأربعة كان له وجه (ربما على الجانب الأيمن كان وجه أسد)،وعلى اليسار وجه ثور وهو يمثل العلامات الأربعة التي تشير إلى الانقلاب والاعتدال (الأبراج) (الدلو ، الأسد ، الثور ، والعقرب)(35)

تفسير آخر لهذا المخريش الموجود ناحية اليسار الذي يشبه العنكبوت وهو تمثيل( ophiuchus) الذي كان يعرف ويعتقد أنه ربما كان رمز البرج الثالث عشر، وهو برج الميزان(36)

تفسير ثالث لهذا الجزء الواقع ناحية اليسار وهو تمثيل مبكر لـ Neith المتمثلة في برج العذراء، والتي تتمثل في منطقة الخيوط التي تشبه أكوام القش متمثلة في عنكبوت آخر،وهي في الواقع تتوره منسوجة صورت إنها جالسة، وهي تحمل شيئاً ما بين ذراعيها الممدودة، وعلى الأرجح هي سيقان النباتات التي تحمل الحبوب، ومن الواضح أن غطاء رأسها هي أرض

مصر (37) ولكن الاعتقاد المقترح هي أن المربعات المصنوعة من الخيوط هي تمثل الحقول، وعلى الأرجح حقول المحاصيل، والتي تتمثل في أرض المراعي الخضراء (38)

كما تعد شعيرة فتح الفم من أهم شعائر الطقوس الجنائزية، وهي طقسه كان يمنح المتوفى بها القدرة على استخدام فمه للكلام والاستفادة من قربين الطعام والشراب المقدمة إليه، وهذه الشعيرة كانت تتم عن طريق الطقوس والتعاويذ السحرية المصاحبة له، فيبعث المتوفى مرة أخرى ويمنح القدرة على استعادة الروح، وتستطيع أعضاء جسده أن تعمل بصورة جيدة وهو أمر شديد الأهمية بالنسبة للمصري القديم، وظهر ذلك في الأمثلة النادرة التي ظهر فيها شكل العنكبوت كمخصص ضمن بعض كلمات النصوص الجنائزية المصاحبة لشعيرة فتح الفم وهو ما جاء في بعض مقابر عصر الدولة الحديثة لا سيما مقبرة الملك سيتي الأول ثاني ملوك الأسرة التاسعة عشرة، ومقبرة جحوتي مس أو " تحوتي مس "رئيس وزراء بيت أمون بالعساسيف الأسرة التاسعة عشرة، ومقبرة الكاهنة الكبرى " امنرديس الأولى" عصر الأسرة الخامسة والعشرين، إذ أشار Evans إلى أن كلمة "Sht hr" والتي كانت تعبر عن " العنكبوت "قد وجدت في النصوص الجنائزية التي صاحبت مناظر طقس فتح الفم في هذه المقابر (39)



- لوحة جدارية من معبد سيتي الأول

- تعريف اللوحة : اللوحة يظهر فيها الملك سيتي الأول يقف بانحناءة تميزه أمام المعبود بتاح مقدماً بيده ورافعاً يده اليمنى في وضع تحية ويرتدي التاج الأزرق ( ماعت) ، وفي اليد اليسرى قربان وقد ارتبط المعبود بتاح باستمرار الحياة فأصبح معبوداً جنائزياً ومعبوداً للموتى فهو الذي يقوم بشعيرة فتح الفم للمتوفى وقد التصقت به هذه الخاصية منذ عصر الدولة الوسطى وكان يشاركه فيها المعبود حور ثم انفرد بها في عصر الدولة الحديثة  
نقلا عن : البعثة البريطانية- جامعة شيكاغو- تقرير غير منشور- ١٩٦٤ (40)

العنكبوت ارتبط بالشمس على اعتقاد أنها كانت تحمل الشمس أثناء الظهيرة ، واعتبرت أيضا من المفصليات التي تعبر عن الطاقة الشمسية والنشاط الدائم ، لذلك كان يطلق عليه عنكبوت الشمس أو عنكب الجمل ( أي العناكب التي لها القدرة على التحمل) وهي دلالة تعبيرية عن السحر الدفاعي أو السحر البديل للحماية(41)

العناكب كانت لها القدرة على البقاء لفترات طويلة في غزل شباكها وبيوتها وبذلك ربما كان بإمكانها الجمع بين قوة الشمس والاستمتاع بها رغم شدة حرارتها فلذلك اعتبرت رمزية للتقديس والشجاعة والإقدام والمثابرة، ربما كانت لها دلالات رمزية كثيرة منها رمزية الملكية المطلقة لمفهوم الحماية ، واستمر ذلك المفهوم وتطور منذ عصور ما قبل التاريخ حتى لما بعد فترات الأسرات المبكرة مروراً بالدولة القديمة ، كما اعتبرت العنكبوت في تلك الفترات رمزا للمعبودة سرقت وهي رمزا للحماية للأحياء والموتى(42)

العناكب كانت لها دلالة تعبيرية على الشفاء حيث كانت تستخدم بعضاً من أجزاء جسدها لأغراض العلاجية ، والشر أيضا في بعض الأحيان باعتبار أن بعضها شريرة و مفترسة ، كما كانت لها دلالة تعبيرية عن الروابط الاجتماعية بما تمتلكه من خيوط متشابكة كنوع من الإسقاط على هذا المعنى، كما ارتبطت العناكب في العصر الحجري الحديث بطقوس التكفين والتحنيط وعرفت بعد ذلك وأصبحت هي المفصلية الوحيدة كرية للنسيج الدقيق، وارتبطت أيضا بالمياه الأزلية (الأمطار) التي طالما تعيش تحتها كما أن هناك ربط بين الربة السماوية نيت التي أوجدت الشمس قبل أن يولد اله الشمس وبين العنكبوت وقدرته على الخلق والإبداع من خلال مهارته في نسج خيوطه بنفسه والربط بينهما واضح من خلال القدرة على الابتكار والتطور والإبداع، فأصبحت رمزا للمهارة ورمزا للإلهام ، والقدرة على الحركة بسهولة وأيضا القدرة على الالتحام والعلو والقدرة على الولادة ووهب الحياة لفرائسها التي كانت توقعها في شباكها(43)

اشتهر العنكبوت بقدرته على السكون وعدم الحركة والإنصات كي يتمكن من النيل من فريسته باصطيادها دون أن تشعر بوجوده، ومن ثم فكثيرا ما ارتبطت شباك العنكبوت بشكلها الهندسي واستدارتها بالزخارف المستديرة والخطوط الحلزونية المتداخلة التي ترمز إلى المتاهة، والتي كان لها دلالتها النفسية المرتبطة بالعقيدة والفكر الديني لدى الإنسان البدائي(44)



### نتائج البحث

- رغم النظرة السلبية للعنكبوت إلا أن مكانته قد وضحت من خلال مهارته في نسج الخيوط وصيد فرائسه، وتجلت تلك المكانة من خلال النقوش الصخرية المكتشفة بالصحراء الغربية خلال عصور ما قبل التاريخ، مما جعل بعض الباحثين المهتمين بهذا المجال في التعمق لمعرفة الدوافع التي أدت بالإنسان الأول لنقشه على الصخور الحجرية
- ارتبطت العنكبوت ومخربشاتهما بصلات طوطمية جمعت بين العنكبوت وبين سكان هذا المكان، وربطها البعض الآخر بما ببعض القبائل الليبية التي اشتهرت بصناعة النسيج، واتخذوا من الربة "نيت" معبودة لهم، ولقد تأكد ذلك من خلال الشهرة التي نالتها صناعة المنسوجات في المجتمع الليبي والتي بينتها الرسوم الصخرية في هضبة الأكاكوس
- هناك فجوة زمنية غاب فيها وجود أي دور للعناكب في الحضارة المصرية القديمة، إلا أن مكانتها قد وضحت في أساطير العصر الإغريقي، ومن ثم فقد كان العنكبوت بمثابة حلقة الوصل التي ربطت بين الربة نيت التي كانت ربة الصناعة والغزل والنسيج في مصر القديمة، والربة أثينا ربة الفن والحرف والنسيج لدى الإغريق، وأكدت أسطورة "أراكني" على ذلك الاستنتاج، كما ارتبطت صناعة النسيج في الفكر الأسطوري الإغريقي بالعنكبوت وهو ما أكدته أسطورة "أراكني" فقد كانت "أثينا" هي إلهة الغزل والنسيج وربما انتقل هذا الفكر الأسطوري إليهم من الحضارة المصرية خلال الفترات من أواخر العصر الحجري الحديث وحتى نهاية الأسرات
- ربما كان ظهور العنكبوت ضمن النصوص الجنائزية المرتبطة بالتحنيط، وطقس فتح الفم ، مما أفاد بالتشابه بين حالة مومياء المتوفى عند تحنيطها وتجفيفها تمامًا من السوائل وبين أضاحي العنكبوت من الفرائس التي يتغذى عليها بعد وقوعها في شباكه الخيطية والتي يحولها إلى مجرد هيكل خاوي من الحياة بعد امتصاص الماء منها، تمامًا كالمومياء فهي خاوية من الحياة وملفوفة في لفائف كتانية؛ فأضحية العنكبوت تحيط بها وتغلفها خيوطها الحريرية، والمومياء تغلفها اللفائف الكتانية وكلاهما لا يملك من الحياة إلا هذا الجسد الخاوي الفارغ
- ربط الإنسان بفطرته الأولى بين شبكة العنكبوت وأشعة الشمس، فالعنكبوت ينتج أليافه التي ينسجها من تلقاء نفسه تمامًا كالشمس التي تنتج أشعتها من تلقاء نفسها. ولاحقًا اتخذ المصري القديم من المعبودة نيت المرتبطة بالعنكبوت كربة الحرب والحماية وإلهة للنسيج والغزل في مصر القديمة

## المراجع

أولا : المراجع الأجنبية:

- Berger, F. (2008) . Rock Art in West of Dakhleh, The Foot Print From Dakhleh Rock Art Research 25,Report Un Published. London: Bolton Archaeology
- Blackledge, T. A . (2006) . Spider Silk, Molecular Structure and Function in Webs, In: W. Nentwig (Ed.), Spider Eco physiology, Springer-Verlag. Deutschland: Berlin Heidelberg University
- Cherry, P. (2000). World's Oldest Maps? ,Preliminary Study of The Spider Panels of Rock-Art Lines. [in:] Rohl, D. (ed.),The followers of Spider Art in Dakhela Osis. .Poland: Poznan University
- Child, R. (1977). Prehistory of Dakhla Oasis and Adjacent Desert,Spiders Rock Art .Poland: Warsow University
- Demetry, H. (1938-1939). Rock Drawings of Southern Upper Egypt,Westren Desert Drawing . London: Oxford University
- El-Hennawy, H .K. (2004) . Spiders in Africa, in Animal Resources and Diversity in Africa, [Ed. Samir I. Ghabbour], Encyclopedia of Life Support Systems (EOLSS), Developed Under the Auspices. UNICCO: Eolss Publishers
- Evans, L. (2015). Invertebrates in Ancient Egyptian Rock Art of Spiders, Ticks, and Scorpions, Taming The wild, Montpellier . Report Un Published. Poland: Warsaw University
- Giegengack, R. (2001). New Research on The Prehistory of The Escarpment in Kharga oasis of Egypt . Poland: Poznan University
- Gingham, D (1995). Contacts between the Oasis and the Nile: a Résumé of the Abu Muhariq Plateau Survey 1995-2002. In Midant- Reynes, B, Tristan, Y. (Eds.), Egypt at its Origins 2. Canada: KOP
- Hansen, P. (2011). American Research Center in Egypt, Update From ARCE Current Research Excavation and Conservation Project in Egypt, The North Kharga and Dakhleh Oasis Survey. Egypt: Archaeology Magazine.
- Hooke, M. (2005). Sitting Spiders at Western Desert , Ancient Spiders Study, Saharan Rock Art Analysis . Poland: KOPP
- Hörweg, C. (2019). Update From Current Research Excavation and Conservation Project in Egypt, The North Kharga Oasis Darb Ghbary Survey, Nile Magazine, 18, February-March.Report Un Published .America:American Research Center in Egypt
- Ikram, S., & Roosi, C.(2004). Early Prehistory Spiders From Dakhleh and Kharga Oasis .Egypt: DOP - Journal of Egyptian Archaeology 90
- Ikram, S. (2007). North Kharga Oasis Survey: A brief Overview, Proceedings of The Tenth International Conference of Egptologists . Austerlian :Monash University

- Ikram, S. (2009) . Desert Zoo: An Exploration of Meaning and Reality of animals in The Rock Art of Kharga Oasis Desert Animals in The Eastern Sahara, Colloquium African 4. Köln: Heinrich-Barth-Institute
- Ikram, S. (2009). Drawing The World: Petro glyphs From Kharga Oasis . Egypt: Archeo-Nil 67
- Ikram, S. (2013) . A Possible Panel of Arachnids in Kharga Oasis (Egypt's Western Desert), Sahara Survey . Poland: Polish Archaeology Press
- Ikram, S. (.2013-2014 ). Analysis of Linear Rock Art, 'Spider' Discovered at Kharga Oasis , Presence of Astronomical Writing in Early Egyptian Rock Art, Volume 12. England: Derek Cumingham
- Ikram, S. (2015). Ancient Desert Spiders and Purpose in Ancient Rock Art Introduction ,Rock Art in Dakhleh Oasis Research . Poland: Warsaw University
- Karen, L. P. (2002). Animal Hill– A Large Prehistoric Rock Art Site CO178 in The North Dakhleh Oasis. Poland: : Poznan Archaeology
- Kobusiewicz, M. (2015). Dakhleh Oasis Project Survey, Petro glyph Unit, Rock Art Research 2004. Poland: Polish Archaeology in The Mediterranean
- Krzyaniak, L. (1990). Petroglyphs and The Research on The Development of The Cultural Attitude Towards Animals in The Dakhleh Oasis Sahara 3.Egypt& Poland: DOPP
- Lido, M . (2004). Report on The Field Activities of The Kharga Oasis Prehistoric Project . Egypt: (KOPP)
- Mandel, R. D. (2001). A Study of Some Spider Threads and Represent in The Celestial Bodies. and The Solar and Lunar Cycles Prehistoric Occupation of Late Quaternary Landscapes Near Kharga Oasis in Western Desert of Egypt . Poland: Warsaw University
- McDonald, M.M.A . (1990). DOP Survey, Holocene Time,Interim Report on The 1988 and 1989 Seasons,Report Un Published.1991. Egypt Journal of The Society For The Study of Egyptian Antiquities
- McDonald, M.M.A . (1991) . Spider Threads and Relationship to The Solar Eclipse Technological Plan in Dakhleh Oasis, African Archaeological Review. Egypt: DOP.
- McDonald, M. M.A. (1999) . Late Prehistoric Radiocarbon Chronology For Dakhleh Oasis Within The Wider Environmental and Cultural Setting of The Egyptian Western Desert. [in:] Marlow, C.A. & Millis, A.J. (EDS.), Oasis papers 1 , Proceedings of The First Conference of The Dakhleh Oasis Project . London: Oxford University
- McDonald, M. (2000). Seth Animal Reconsidered. in Western Desert, McDonald & C. Riggs (eds.), Current Research in Egyptology . Report Un Published . London: Oxford Bar Archaeo Press

- McDonald, M.M.A. (2001). Ancient Spider Rock Art, Spiders Archaeological Mystery by Owen Jarus, Live Science Contributor . Poland: Monash University
- Millis, A. J. (1977-1987). Reports From The Survey of The Dakhleh Oasis in Western Desert of Egypt Describe . England: Oxford University
- Molto, J. (1986). Human Skeletal Remains From Dakhleh Oasis, Rock Art Study, in Egypt journal of The Society For Study of Egyptian Antiquities 16. Canada and Egypt: KOP
- Oculus, E. (2009). Environment, Insects and The Archaeology of Egypt, in: Ikram, S., & Dodson, A., (Eds), Beyond The Horizon: Studies in Egyptian Art, Archaeology and History in Western Desert, Report Un Published. Germany: Colon University
- Ranker, E .A . (2019) . Spiders Seamless of Clothes Between Ancient Egyptian History and Future, November 18 . London: London University
- Robert, F. (2014). Poisonous Spiders: Bites, Symptoms, and Treatment; An Educational Review, Report Un Published. (Vol.1 Part 1). England: London University
- Setter, M., & Horde, C. (2013) . The Whip Spider Collection (Arachnida, Amblypygi) Held in The Natural History Museum Vienna . Australian: Archon Logistic
- Thomposon, C . (1952). Kharga-Darb El-Ghbary Site in Prehistory Time Study, Report Un Published Janvier . London: London Archaeology Site
- Varner, M . (1973). Study of Western Desert Petroglyphs, Rock Drawings of Spiders and Sandal Prints, Symbols and Signs Describe, Report Un Published.Poland: Poznan University
- Watchman, A . (1993). Perspectives and Potentials For Absolute Dating Prehistoric Spider Rock Art, Report Un Published. London: Bolton University
- Wendorf, F. (1980) . Prehistory of The Western Sahara, Interpretation of The Spider's Drawing on Prehistoric Rocks. London: New York University

ثانيا : المراجع العربية

- أبو الصعاليك ، أحمد عودة . (١٩٩٦) . دنيا العناكب، الأمن والحياة . القاهرة : المجلة العلمية للنشر السنوي، العدد الأول
- أبو الصعاليك ، أحمد عودة . (١٩٩٦) . دنيا العناكب، الأمن والحياة (الإصدار الأول، المجلد الأولى). القاهرة: جامعة حلوان
- محمد أنور، إبراهيم. (١٩٨٦) . العناكب أنواعها وأسرارها، العدد الثاني، (الإصدار الثاني، المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: جامعة القاهرة، مجلة التربية العلمية

الهوامش:

- (1) Karen, L. P. (2002). Animal Hill– A Large Prehistoric Rock Art Site CO178 in The North Dakhleh Oasis. Poland: : Poznan Archaeology. p 58
- (2) Kobusiewicz, M. (2015). Dakhleh Oasis Project Survey, Petro glyph Unit, Rock Art Research 2004. Poland: Polish Archaeology in The Mediterranean.
- (3) Blackledge, T. A. (2006) . Spider Silk, Molecular Structure and Function in Webs, In: W. Nentwig (Ed.), Spider Eco physiology, Springer-Verlag. Deutschland: Berlin Heidelberg University.p 56
- (4) Ikram, S. (2009) . Desert Zoo: An Exploration of Meaning and Reality of animals in The Rock Art of Kharga Oasis Desert Animals in The Eastern Sahara, Colloquium African 4. Köln: Heinrich-Barth-Institute .p 52
- (5) Evans, L. (2015). Invertebrates in Ancient Egyptian Rock Art of Spiders, Ticks, and Scorpions, Taming The wild, Montpellier . Report Un Published. Poland: Warsaw University .p 153
- (6) Hansen, P. (2011). American Research Center in Egypt, Update From Current Research Excavation and Conservation Project in Egypt, The North Kharga and Dakhleh Oasis Survey. Egypt: Archaeology Magazine. p 18
- (7) محمد أنور إبراهيم. (١٩٨٦). العناكب أنواعها وأسرارها، العدد الثاني، (الإصدار الثاني، المجلد الطبعة الأولى). القاهرة: جامعة القاهرة، مجلة التربية العلمية. ص ١١٢
- (٨) عودة ، أحمد. (١٩٩٦). دنيا العناكب، الأمن والحياة ، العدد ١٦٨ ، القاهرة: جامعة حلوان. ص ٥٩
- (9) Oculus, E. (2009) . Environment, Insects and The Archaeology of Egypt, in: Ikram, S., & Dodson, A., (Eds), Beyond The Horizon: Studies in Egyptian Art, Archaeology and History in Western Desert, Report Un Published. Germany: Colon University. p 7
- (10) Robert , F. (2014). Poisonous Spiders: Bites, Symptoms, and Treatment; An Educational Review, Report Un Published. England: London University. p 54
- أنظر إلى : الجاويش ، محمد إسماعيل . (٢٠١٢). من عجائب الخلق في عالم الحشرات، العدد الأول ، القاهرة، جامعة القاهرة . ص ١١٠
- (11) Berger, F. (2008). Rock Art in West of Dakhleh, The Foot Print From Dakhleh Rock Art Research 25,Report Un Published. London: Bolton University . p 3
- (12) Thomposon, C. (1952). Dakhela-Darb El-Ghbary Site in Prehistory Time Study, Report Un Published. Londone: Janvier London Archaeology Site. p 87
- أنظر إلى: عبد التواب رياض، زينب.(٢٠٢١). العنكبوت في مصر القديمة، أسوان: كلية الآثار – مركز البحوث والدراسات التاريخية، ص ٥-١٧
- Hussein, E.H.M. (2015). A Key For Identification of Spiders at Dakhleh Governorate, Upper Egypt, American: American Journal of Life Sciences. p 13

- Dodson, A .(2009) . Environment, Insects and The Archaeology of Egypt, In: Ikram, S. (Eds), Beyond the Horizon: Studies in Egyptian Art, Archaeology and History in Western Desert, Cairo: DOP. p 347
- (13) Cherry, P. (2000). World's Oldest Maps? , Preliminary Study of The Spider Panels of Rock-Art Lines. [in:] Rohl, D. (ed.),The followers of Spider Art in Dakhela Osis. .Poland: Poznan University.p 68
- (14) Millis, A. J. (1977-1987). Reports From The Survey of The Dakhleh Oasis in Western Desert of Egypt Describe . England: Oxford University.p 23-25, and See, Ikram, S.(2009). Drawing The World, Petroglyphs From Kharga- Dakhela Oasis, Egypt: Archeo-Nil 67. p.78
- Gaber, S. (2019) . (Spiders in Egypt( Araneae: Selenopidae), Serket, Part 3, Vol 17. Germany: Burlin University. p 9
- (15) McDonald,M.M.A. (2001). Ancient Spider Rock Art, Spiders Archaeological Mystery by Owen Jarus, Live Science Contributor . Poland: Monash University.p 28
- (16) Ikram, S. (.2013-2014 ). Analysis of Linear Rock Art, 'Spider' Discovered at Kharga Oasis , Presence of Astronomical Writing in Early Egyptian Rock Art, Volume 12, England: Derek Cumingham.p13-25
- (17) Ikram, S., & Roosi, C.(2004). Early Prehistory Spiders From Dakhela and Kaherga Oasis ,Egypt: DOP - Journal of Egyptian Archaeology 90. p 15.
- (18) Krzyaniak, L. (1990). Petroglyphs and The Research on The Development of The Cultural Attitude Towards Animals in The Dakhleh Oasis Sahara 3. Egypt& Poland: DOPP .p 58
- (19) Child, R. (1977). Prehistory of Dakhla Oasis and Adjacent Desert,Spiders Rock Art ,Poland: Warsow University. p 547
- (20) Varner, M. (1973). Study of Western Desert Petroglyphs, Rock Drawings of Spiders and Sandal Prints, Symbols and Signs Describe, Report Un Published. Poland: Poznan University. p5
- (21) Watchman, A.(1993). Perspectives and Potentials For Absolute Dating Prehistoric Spider Rock Art, Report Un Published. London: Bolton University .p 85
- (22) Wendorf, F.(1980). Prehistory of The Western Sahara, Interpretation of The Spider's Drawing on Prehistoric Rocks, London: New York University. p 11
- (23) Demetry, H. (1938-1939). Rock Drawings of Southern Upper Egypt,Westren Desert Drawing . London: Oxford University.p 45
- (24) McDonald, M.M.A . (1991) . Spider Threads and Relationship to The Solar Eclipse Technological Plan in Dakhleh Oasis, African Archaeological Review, Egypt: DOP. p5
- (25) Mandel, R. D., & Simmons, A. H. (2001). A Study of Some Spider Threads and Represent in The Celestial Bodies and The Solar and Lunar Cycles Prehistoric

- Occupation of Late Quaternary Landscapes Near Kharga Oasis in Western Desert of Egypt, Poland: Warsaw University. p 16
- (26) Giegengack, R. (2001). New Research on The Prehistory of The Escarpment in Kharga oasis of Egypt, Poland: Poznan University.p14
- (27) Setter, M., & Horde, C. (2013) . The Whip Spider Collection (Arachnida, Amblypygi) Held in The Natural History Museum Vienna, Austrian: Arachno Logische, Mitteilungen. p 51
- (28) Ikram, S. (2005). Ancient Desert Spiders and Purpose in Ancient Rock Art Introduction, Rock Art in Dakhleh Oasis Research. Poland: Warsaw University. p5
- (29) Ikram, S. (2007) . North Kharga Oasis Survey: A brief Overview, Proceedings of The Tenth International Conference of Egptologists. Austerlian :Monash University .p 45
- (30) McDonald, M. M.A. (1999). Late Prehistoric Radiocarbon Chronology For Dakhleh Oasis Within The Wider Environmental and Cultural Setting of The Egyptian Western Desert. [in:] Marlow, C.A. & Millis, A.J. (EDS.), Oasis papers 1 , Proceedings of The First Conference of The Dakhleh Oasis Project . London: Oxford University .p 26-42
- (31) Hörweg, C. (2019) . Update From Current Research Excavation and Conservation Project in Egypt, The North Kharga Oasis Darb Ghbary Survey, Nile Magazine, 18, February-March, America: American Research Center in Egypt. p27
- (32) Mills, A. (1990). Dakhleh Oasis Study, Reports on The 1988-1992 Field Seasons, Journal of The Society For The Study of Egyptian Antiquities ,Canada: KOP. p 1-25
- (33) McDonald, M .M .A. (2004). Report on The Field Activities of The Kharga Oasis Prehistoric Project, Egypt: (KOPP). p51
- (34) Churcher, C. (1999). Reports From The Survey of Dakhleh Oasis 1977- 1987, Report Un Published. London: Oxford University. p 78
- (35) Hooke, M. (2005). Sitting Spiders at Western Desert , Ancient Spiders Study, Saharan Rock Art Analysis. Poland: KOPP. p 181
- (36) Molto, J. (1986). Human Skeletal Remains from Dakhleh Oasis, Rock Art Study, in Egypt journal of The Society For Study of Egyptian Antiquities 16. Canada and Egypt: KOP. p 119-12
- (37) El-Hennawy, H.K. (2004) . Spiders in Africa, in Animal Resources and Diversity in Africa, [Ed. Samir I. Ghabbour], in Encyclopedia of Life Support Systems (EOLSS), Developed Under the Auspices, UNICCO: Eolss Publishers. p 1-12
- (38) McDonald, M.M.A . (1990). DOP Survey, Holocene Time,Interim Report on the 1988 and 1989 Seasons,Report Un Published.1991. Egypt Journal of the Society For the Study of Egyptian Antiquities.p 14

أنظر إلى : هاوكس، وولى . (١٩٦٧). أضواء على العصر الحجري الحديث ، ترجمة ، يسري عبد القادر الجوهري ، بيروت : مكتبة الجامعة العربية. ص ٤٨-٥٠

(39) Ikram, S. (2009) . Drawing The World: Petro glyphs From Kharga Oasis, Egypt: Archeo-Nil 67.p 5

(40) Holmberg, S. (1964) . The God Ptah, , An Account of the Gods Amulets & Scarabs of The Ancient Egyptians, Report Un Published. London : Chicago University. p 100

(41) Ranker, E .A . (2019) . Spiders Seamless of Clothes Between Ancient Egyptian History and Future, November 18, London: London University. p 656.

(42) Ikram, S. (2013) . A Possible Panel of Arachnids in Kharga Oasis (Egypt's Western Desert), Sahara Survey, Poland: Polish Archaeology Press. p 52

(43) McDonald, M.M.A. (2000). Seth Animal Reconsidered. in Western Desert, McDonald & C. Riggs (eds.), Current Research in Egyptology, Report Un Published . London: Oxford Bar Archaeo Press.p 57-77

(٤٤) أبو صعلبيك ، أحمد عودة . (١٩٩٦) . دنيا العناكب، الأمن والحياة ، القاهرة : المجلة العلمية للنشر السنوي، العدد ١٩٩٦ . ص ٥٩

أنظر إلى: محمود محمد أحمد ، منى. (٢٠١٦). مواقع ما قبل التاريخ في واحتي الداخلة والخارجة وجنوب الصحراء الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ، ص ٢٥

-محمود محمد أحمد مهران ، منى . (٢٠١٦) . مواقع ما قبل التاريخ في واحتي الداخلة والخارجة وجنوب الصحراء الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة : كلية الآثار، جامعة القاهرة . ص ١٣٣

-لوركر، مانفرد. (٢٠٠٠) . معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، القاهرة : مكتبة مدبولي ( مترجم). ص ١٨٤

-الغامدي ، خالد) . (٢٠٠٨) . خطورة العناكب، الإعجاز العلمي، المجلد الأول، العدد التاسع ، القاهرة: جامعة القاهرة . ص ٢٠

Snow, J . (2002) . The Spider's Web, Goddesses of Light and Loom: Examining The Evidence For The Indo-European Origin of Two Ancient Chinese Deities, Sino-Platonic Papers, Number 118 . London: Chicago University